

سبيلٌ وتزوّج إن شاءت ولا عدةٌ عليها . فإن أسلم زوجها فهو مخاطبٌ من الخطاب .

(٩٥٢) وعنه (ع) أنّه قال : لا يحلّ لمسلم أن يتزوّج حربيّة في دار الحرب .

(٩٥٣) وعنه (ع) أنّه قال إذا سُبِيَ الرجلُ وامرأته من المشركين . فهما على النكاح . ما لم يكن أحدهما سُبيًّا^(١) وأحرزَ في دار الإسلام دون الآخر . فإذا كان ذلك فلا عصمة بينهما !

فصل ١٤

ذكر القسمة بين الضرائر

(٩٥٤) قال الله (ع ج) ^(٢) : وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمُطَلَّاتِ ، الآية ، فأخبر الله (تع) أنّ العدل بين النساء لا يُستطاع ، لأنّ المرأة قد يستطيع العدل عليهنّ في النفقة والمبيت والعطية وغير ذلك مما يملكه ، ولا يستطيع العدل بينهن في الهوى والشهوة والنشاط إلى الجماع ، فوجبّ عليه أن يعدل فيما يستطيعه ، لأنّ الله عز وجل إنّما رخص من ذلك فيما لا يُستطاع^(٣) وأمر بالعدل في موضع آخر ، وهو الذي يُستطاع ، وقال^(٤) : لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا .

(٩٥٥) رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبائه أنّ عليّاً (ع) قال : للرجل أن يتزوج أربعاً ، فإن لم يتزوج غير واحدة ، فعليه

(١) ي - سى .

(٢) ١٢٩/٤ .

(٣) ي ، ز ، د ، ط ، ع . س - يستطيع .

(٤) ٢٨٦/٢ .